متلازمة أسبرجر

إعداد

نورا صابر فرج

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

يتلخص هذا البحث فى معرفة مصطلح متلازمة أسبرجر والذى يعود الى الطبيب الاسترالى هانز أســبرجر وتعــرف متلازمة أسبرجر بانة أضطراب نمائى يعزل الطفل المصاب به عن المجتمع دون شعور المصاب بما يحدث حولة من احداث فى محيط البيئة الاجتماعية فينخرط فى مشاعر واحاسيس وسلوكيات ذات مظاهر تعتبر غير عادية او شــاذة بالنسبة لمن يتعاملون مع الطفل بينما يعايشها الطفل بصفة دائمة ومستمرة لانها الوسيلة الوحيدة التى يعبر بها عن مشاعرة .

ولها أسباب متعددة منها أسباب فسيولوجية وبيوكيماوية وأخرى أجتماعية وأخرى نفسية وأيضا مرضية وتشــخص متلازمة أسبرجر انها ضعف أجتماعى والتزام متكرر وخصوصيات الكلام واللغة . تواجة أسر أسبرجر الكثيــر مــن المشكلات لذلك تحتاج الكثير من الدعم.

* متلازمة أسبرجر

Abstract sperger syndrome

This research is based on the definition of Asperger syndrome, which is attributed to Australian physician Hans Asperger. Asperger syndrome is known as a developmental disorder that isolates the child from the community without the victim being aware of the occurrence of events in the environment of the social environment that involves feelings, feelings and behaviors of unusual or Abnormal for those who deal with the child while the child is living permanently and continuously because it is the only way to express feelings.

It has multiple causes, including physiological, biochemical, social, psychological, also pathological. Asperger syndrome is characterized by social weakness, repeated commitment, specificity of speech and language. Asperger's family faces many problems so much support is needed.

Asperger syndrome*

١ - الأصول التاريخية لمتلازمة اسبرجر :

يعود مصطلح اسبرجر إلى الطبيب الاسترالي هانـد اسبرجر الذي قام سنة ١٩٤٤ بتصنيف مجموعة الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التفاعل الاجتماعي والاتصال بفئة خاصة وقد تم تسميتهم نسبة إليه واليوم سيستخدم مصطلح اسبرجر من قبل جمعية الأطباء الأمريكيين ومن قبل العديد من العاملين في هذا المجال . بحيث ينظر إلى الأطفال الذي يقعون ضمن هذا المصطلح باعتبارهم فئة خاصة تختلف عن فئات الاضطرابات الأخرى .

(جمال خلف المقابلة ، ٢٠١٦ ص١٩)

وتتميز متلازمة اسبرجر بعدم كفاية التفاعل الاجتماعي وعدم التعاطف واعتماد الروتينية والطقوس وتصنف على أنها تنتمي إلى طيف التوحد وغير معترف بها نسبياً بين الأطباء ولقد قامت العديد من التقارير بما في ذلك الوصف الأصلي من قبل هانز اسبرجر ٩٤٤ أن من أهم أسبابها الوراثة الذي أفاد مجموعة من الأطفال الذين يعانون من التوحد ولقد ظلت متلازمة اسبرجر غير معترف بها حتى عام ١٩٨٠ حتى بدأت معرفة هذه المتلازمة وقد حددت دراسات مستعرضة مفصلة أنها مرض ينتمي إلى طيف التوحد .

(Tylisaukk-oja and others، 2004 ، p161)

أي أن متلازمة اسبرجر هو المصطلح المطبق على أعلى أداء للتوحد ويطلق عليه ب (طيف التوحد) واضطراب النمو الشامل الذي يتراوح بين متلازمة اسبرجر والتوحد والأطفال الذين يعانون من متلازمة اسبرجر عادة يعرضون ضعف في ثلاثة مجالات الصعوبات الاجتماعية أي ضعف المهارات الاجتماعية والاتصالات الدقيقة أي النغمة الصوتية للصوت ومعدل الكلام ونقص السيولة في الكلام والصعوبة في فهم الفكاهة للغوية مثل السخرية والاهتمام الشديد بموضوع أو نشاط والإصرار على سلوكيات معينة (الروتين) وبالمقارنة بين أطفال التوحد وأطفال اسبرجر تعتبر أطفال اسبرجر بأنهم ذات قدرات إدراكية أعلى وأداء لغوي طبيعي نسبياً .

(Erin McLaren aAdam)، 2005 ، (p5

٢- مفهوم متلازمة اسبرجر :

متلازمة اسبرجر ينسب اسمها إلى طبيب الأطفال النمساوي هانز اسبرجر (١٩٠٦-١٩٨٠)، تسمى بالإعاقة الثلاثية لكونها مجموعة من ٣ مشاكل في العلاقات الاجتماعية والحديث مع الناس والتخيل ومن أعراضها :

- العلاقات الاجتماعية .
- صعوبة في تكوين الصداقات .
- صعوبة في مواصلة الحديث مع الآخرين أحياناً .

(بطرس حافظ بطرس ،٢٠١٤ ،ص١٤٩)

٣- أسباب متلازمة اسبرجر :

اهتم العديد من الباحثين بدراسة الأسباب التي تؤدي إلى حدوث متلازمة اسبرجر وعلى الرغم من تحديد كثير من الأسباب ، إلا أنه ما زال هناك عوامل أو أسباب لم يتوصل إليها حتى الآن . وتوضح منظمة الصحة العالمية أن سبب متلازمة اسبرجر لدى العديد من الأفراد والأسر لا يزال غير معروف وهناك تفسير واحد لذلك الغموض هو أن متلازمة اسبرجر تشمل العديد من المشكلات المختلفة والتي لها أسباب متعددة .

(عبد العزيز الشرطاوي ، ٢٠٠٥ ، ص٢٢)

١- أسباب فسيولوجية .
٢- أسباب البيوكيماوية .
٣- أسباب اجتماعية .
٤- أسباب نفسية .
٥- أسباب إدراكية وعقلية .
٦- وراثية وجينية
٧- أسباب مرضية .

١- أسباب فسيولوجية :

هو أن متلازمة اسبرجر تنتج من فروع دماغية (التهابات دماغية نزيف) توقف نمو الجهاز العصبي وتصحب في كثير من الحالات بأغراض عضوية ونفسية وحركية بعضها يتطور إلى حالة وأخرى يتوقف فيها نمو الجهاز العصبي ويبقى على حالة تدهور نهائي .

(ديرامو فاطمة ، ٢٠٠٥ ، ص٢٩)

واضطرابات التمثيل الغذائي أو الاضطرابات الأيضية وهي الاضطرابات التي تحدث أثناء عمليتي الهدم والبناء نتيجة لطفرة غير عادية للجينات تؤدي إلى اختفاء نشاط انزيم معين أو انعدام وجود هذا الانزيم ويترتب على ذلك تمثيل خاطئ في بعض أنواع الغذاء مثل الاضطرابات في تمثيل البروتين واضطراب في تمثيل الكربوهيدرات والاضطرابات في تمثيل الدهون .

(علاء عبد الباقي مؤلف ابراهيم ،٢٠٠٩، ص٧٦)

٢- أسباب البيوكيماوية :

لوحظ في بعض الدراسات ارتفاع معدل النسروتوتين في الدم ثلث أطفال متلازمة اسبرجر إلا أن هذا المعدل المرتفع لوحظ أيضاً في ثلث الأطفال المتخلفين عقلياً إلى درجة شديدة وأجريت دراسة معمقة لمجموعة صغيرة من أطفال متلازمة اسبرجر وأكدت على وجود علاقة بين معدل السيتوتين المرتفع في الدم ونقص في السائل النخاعي الشوكي وجد أن هناك عدم توافق مناعي بين خلايا الدم والجنين لبعض الخلايا العصبية .

٣- أسباب اجتماعية :

زواج الأقارب أو ما يعرف بالزواج المغلق في إطار الأسرة والقبيلة وهي من الظواهر التي تنتشر انتشاراً واسعاً منذ قديم الزمان في كثير من مجتمعاتنا وتتضافر في تشكيل هذه الظاهرة العديد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والاعتبارات الدينية والطائفية والأخلاقية وما يرتبط بها من عادات وتقاليد انعكست على سلوك الأفراد وقراراتهم بالنسبة لاختيار شريك الحياه تفضيلاً لذوي القرين ويؤدي هذا إلى ارتفاع نسبة الإصابة الوراثية حيث يرث الأبناء صفات مرضية من الأجداد والآباء ثم تنتقل إلى الأبناء والأحفاد بسبب زواج الأقارب .

(عبد السلام عمارة اسماعيل ،٢٠٠٩، ص٣١٦)

٤- اسباب نفسية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الظروف النفسية غير الملائمة هي السببين في ذلك وقد أشار كانر (kanner) في نظرية " البرود والفتور العاطفي من قبل الأباء " بأنهم يميلون إلى عدم إظهار العاطفة وأنهم رافضون وسلبيون تجاه أطفالهم وباردون عاطفياً في إظهار التفاعل بينهم وبين أطفالهم بصورة لا تسمح للطفل بالاصتال مع والديه بأي شكل من الأشكال .

(دعو سميرة وشنوفي نورة ، ٢٠١٣ ، ص٧٤)

٥- أسباب بيئية :

فإن الاسباب البيئية لها من الأهمية لمكان في إصابة الإنسان بإحدى أنواع الإعاقة بل قد يكون لها التأثير الأكبر في حدوثها لما لها من تعدد وتنوع وهذه الأسباب هي نتيجة مؤثرات البيئة الخارجية التي يتعرض لها الفرد في مختلف فترات حياته ويتمحور بعض هذه الأسباب في :

أ- أثناء عملية الولادة : عملية الولادة مصحوبة بالعديد من الآلام والمشاكل والمخاطر التي قد تؤثر سلباً على المولود .

(محمد طاهر المحمودي ،٢٠٠٧، ص٢٩١)

٦- إذا تعاطت آلام بعض الأدوية أو العقاقير أثناء الحمل:

في الشهور الثلاث أو الأربع الأولى مثل الثاليدوميد thalidomides وقد سبب تشوهات خلقية كبيرة في أطراف الأطفال في انجلترا وكانت على شكل وباء عندما اخترع هذا الدواء وتعاطته السيدات بانجلترا كمهدي للأعصاب وما زالت قضاياه في أذهان كثير من الناس .

(مرسى علي المرسي،١٩٨٧، ص٦٧)

٧- أسباب وراثية (شذوذ الكروسومات) :

هانز اسبرجر يعتقد أن متلازمة اسبرجر هي ناجمة عن عوامل وراثية أو تلف في المخ .

وصف هانز اسبرجر مجموعة أعراض منتشرة بين أفراد أسر اسبرجر وخصوصاً الأباء وقد قامت البحثو بدعم ملاحظة هانز اسبرجر واستدلت على أنه هناك أسباب وراثية مرتبطة بمرض الاسبرجر وعلى الرغم أنه لم يتم تحديد جينات بعينها مسئولة عن المرض فإنه من المعتقد أن هناك مجموعة عوامل تلعب دوراً في التعبير عن مرض اسبرجر بالنظر إلى التباين المظهري الملاحظ هذه الفئة من الأطفال الدليل على وجود علاقة جينية وهو يرجع إلى انتشار اسبرجر في بعض العائلات .

(Christopher Gillberg and mats cederlund،2005 ، (p2

٨- أسباب مرضية :

من الأمراض التي غالباً ما يتم العثور عليها في أصل الإصابة باضطراب اسبرجر نجد الحصة الألمانية وداء المقوسات ، الفيروس المضخم للخلايا ، داء الأورام العدساء المنتشرة (التصلب الدرني لبورنفيل ، مرض ايكلينجها وزن)

(Ingerith martin and Skye McDonald ، 2004، (p 318

٤- تصنيفات متلازمة اسبرجر :

متلازمة اسبرجر هي واحدة من اضطرابات طيف التوحد أو الاضطرابات النمائية الشاملة والتي تشكل طبقاً من الحالات النفسية التي تتسم بشذوذ في التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين والأداء الفردي وبالرغبات والأنماط السلوكية المقيدة والمتكررة ومثل غيره من اضطرابات النمو النفسي يبدأ اضطراب طيف التوحد في سن الرضاعة أو الطفولة ويسلك مساراً دون كسل أو انتكاسة .

وقد لاحظ فريق من الخبراء عام ٢٠٠٨ وأثناء انعقاد مؤتمر خاص بالتخطيط لبحوث متعلقة بتشخيص التوحد لاحظوا صعوبات في تصنيف متلازمة اسبرجر كمجموعة فرعية من اضطراب طيف التوحد .

Christine E.caselles)، 2006، (p68

فأصبح تصنيف متلازمة اسبرجر أكثر تعقيداً مع تعدد واختلاف الأدوات التشخيصية فبالإضافة إلى معايير التشخيص الخاصة ب Dsm Icd-10 فإن هناك مجموعة من المعايير التصنيفية المختلفة مثل تصنيف بزتمار والاحز الخاص بجيلبرج .

(N.m.lovchuk and A.Asevernyi)،2015، p835)

وقد تم انتقاد معايير التشخيص IcD-10,Dsm-TV لكونها واسعة وغير كافية لتقييم البالغين ذات نطاق ضيق وكونها مبهمة حيث أظهرت نتيجة دراسة كبيرة في عام ٢٠٠٧ تقارن أربعة مجموعات من المعايير إلى وجوب إعادة النظر فيم يتعلق بالمعايير التصنيفية لمتلازمة اسبرجر وحدت الدراسة تداخل وتقاطع كامل ما بين مجموعات المعايير التصنيفية في جزئية التفاعل الاجتماعي .

(M.Brown . perry Diklein)،2011، 1465 p)

ويتأثر الأفراد المصابون بأسبرجر بشكل رئيسي في ثلاثة مجالات رئيسية :

١- التواصل بين الأشخاص .
٢- أنماط فريدة .
٣- التكيف مع العالم من حولهم .

١- التواصل بين الأشخاص : وأفاد الباحثون والأطباء أن الأفراد الذين يعانون من متلازمة اسبرجر لديهم عجز كبير في التواصل بين الأشخاص .

٢- أنماط فريدة : الأفراد الذين يعانون من اسبرجر ينخرطون في أوقات غير مناسبة والتفاعلات الاجتماعية من جانب واحد وتظهر قدرة ضئيلة في تكوين الصداقات .

٣- التكيف مع العالم من حولهم :

عدم القدرة على تطوير الكفاءة الاجتماعية على الرغم من اللغة المعتادة إلى حد ما المعرفية والنمطية هـــو السمة المميزة لأطفال اسبرجر .

(Thomas stone Carlson and christir Mcgeorf and sarah halvorson، 2007 ، p28)

معايير تشخيص (تصنيف) اسبرجر :

معايير تشخيص جيلبرج ١٩٨٩ التي وضعها :

أ- ضعف اجتماعي :

- عدم القدرة على التعامل مع الأقران .
- الافتقاد إلى الرغبة في التفاعل مع الآخرين .
- السلوك غير المناسب اجتماعياً وعاطفياً .
- استبعاد أنشطة أخرى .

ب- الالتزام المتكرر :

- الروتينية المتكررة .

ج- خصوصيات الكلام واللغة :

- مشاكل التواصل غير اللفظي .
- صعوبة في استشعار مشاعر الآخرين .

(Christopher gillberg and Stephan ehers، 1998، (p82

وهناك نوع آخر لتصنيف متلازمة اسبرجر : هو :

١- مجموعة اسبرجر ذات الأداء الوظيفي المرتفع :

تتسم هذه المجموعة بمستوى ذكاء أعلى من المتوسط وتظهر عدداً أقل من أعراض متلازمة اسبرجر .

٢- مجموعة اسبرجر ذات الأداء الوظيفي المتوسط :

تتصف هذه المجموعة بمستوى ذكاء متوسط وتظهر عدداً من أعراض مجموعة متلازمـــة اســـبرجر ذات الأداء الوظيفي المرتفع .

- مجموعة الاسبرجر من ذوي الإعاقة الذهنية :

تتصف هذه المجموعة بوجود إعاقة ذهنية لدى ذويها ويظهرون عدداً من خصائص متلازمة اسبرجر أكثـــر من الخصائص التي تظهرها مجموعة اســـبرجر ذات الأداء الوظيفي المتوسط وهي أقل من المجمـــوعتين السابقتين انتشاراً .

(جابر شريف عادل، ٢٠١٤ ،ص٢٤)

٥- مشكلات أسر اسبرجر :

وفيما يلي شرح مشكلات أسر اسبرجر :

١- مشكلات تشخيص متلازمة اسبرجر :

يشعر الوالدان بالإحباط نتيجة تأخر عملية تشـــخيص طفلهم والشعور بالضـــياع مـــن مســـتوى معلومـــات المهنيين عن اضطراب طبـــق التوحـــد وأن معرفـــة متلازمة اسبرجر لقد عملية بعيدة المدى ترفـــع إلـــى أشياء متعددة وغياب أي عرض من الإعاقة في مظهر لدى الطفل الأمر الذي يعني أنه حتى بعض التشخيص فإن أولياء الأمور يظلون في حالة شك من مدى دقـــة وصحة هذا التشـــخيص وفـــي دورة الوصـــول إلـــى التشخيص النهائي فإنهم يعيشون حياه من الشك الأمر الذي يجعلهم أسوأ . (أشرف محمـــد عبـــد الحميـــد، ٢٠١٦، ص٢٧٣)

٢- مشكلات اجتماعية :

وتمثل في تصور برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية والترويجية لأسر المعاقين وأيضاً ضعف الوعي لكيفية التعامل والتفاعل من قبل الأسرة مع الطفـــل المعـــاق ووجود خلل في نسق العلاقات الأســـرية فـــي بعـــض الأسر سواء بين الأب والأم أو بين الاخـــوة أو بـــين الجميع والطفـــل المعـــاق وأيضـــاً ضـــعف الاهتمـــام المجتمعي وغياب المســـاندة الاجتماعيـــة . (فتحيـــة محمد باحشوان، ٢٠١٣، ص١١٠)

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية :

١- أشرف محمد عبد الحميد (٢٠١٦) : فعالية برنامج إرشادي لتنمية الصلاب النفسية وأثره في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، مجلة الإرشاد النفسي ، بحوث ومقالات ، العدد السادس والأربعين ، مصر .

٢ - بطرس حافظ بطرس (٢٠١٤) : طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

٣- جابر شريف عادل (٢٠١٤) : متلازمة اسبرجر (الأسباب ، الخصائص ، التشخيص ، أساليب التدخل) القاهرة .

٤ – جمال خلف المقابلة (٢٠١٦) اضطرابات طيف التوحد (التشخيص والتدخلات العلاجية) داريافا العلمية ، عمان .

٥ – دعو سميرة وشنوفي نوره (٢٠١٣) : الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى أم الطفل التوحدي ، رسائلة ماجستير غير منشورة ، جامعة أكلي محند أو الحاج ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، البويرة ، الجزائر .

٦ - ديراسو فاطمة (٢٠٠٥) : الذاكرة الشخصية وذاكرة المعاني لدى الطفل المصاب بالتخلف العقلي البسيط قسم علم النفس ، كلية الأداب ، جامعة الحاج لخضر ، الجزائر .

٧ - عبد السلام عمادة اسماعيل (٢٠٠٩) : الإعاقة الذهنية ، الطفل التوحدي child autistic (المفهوم – الأعراض – الأسباب) ، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية ، كلية العلوم الإنسانية والتطبيقية ، الجامعة الاسمرية الإسلامية ، العدد الثامن عشر ، ليبيا .

٨ - عبد العزيز السيد (٢٠١٥) : برنامج تدريبي مقترح لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر والأطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء ، مجلة كلية التربية ، مجلد الثاني ، العدد التاسع والثلاثون ، عين شمس ، مصر .

٩ - علاء عبد الباقي مؤلف ابراهيم (٢٠٠٩) : الإعاقة العقلية (التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقلياً ، دار العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة .

١٠ - فتحية محمد باحشوان (٢٠١٣) : مشكلات أسر الأطفال المعاقين : دراسة مطبقة على عينة من أباء وأمهات الأطفال المعاقين بمحافظة حضرموت ، بحوث ومقالات مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والتطبيقية جامعة الأندلس للعلوم والتقنية ، العدد التاسع ، مجلد الخامس ، اليمن .

١١ - محمد طاهر المحمودي (٢٠٠٧) : الإعاقة والوقاية منها ، بحوث ومقالات ، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، العدد الثالث والعشرون ، الجزائر .

ثانيا : المراجع الاجنبية :

1 - Christopher Gillberg and mats ceder Lund (2005) Asperger syndrome : familial and pre-and perinatal factors, journal of autism and developmental disorder department of. Psychological medicine, university of Glasgow, UK.

2 - Christopher gillberg and Stephan ehlers (1998): high – functioning people with autism and Asperger syndrome department of child and adoles psychiatry, new york.

3 - Christine E. caselles (2006): Asperger disorder practitioners Guide to evidence based psychotherapy new york.

4 - Erin McLaren a Adam winsler (2005): ency clopedia of human

development, SAGE publications, inc thous and oaks.

4 - Ingerith martin and skye McDonald (2004) : An Exploration of couses of non literal language problem indicidu als with Asperger syndrome, journal of autism and developmental disorder.

5 - M. Brown. Perry D. Klein (2011) : writing, Asperger syndrome and theory of mind, department of health and rehabilitation sciences, the university of western Ontario, London.

6 - N. M. lovchuk and A. Asevernyi (2015) : problem of the diagnosis and correction of autism in children (using Asperger syndrome as an example) neuroscience and behavioral physiology.

7 - Thomas stone Carlson, Christ R. McGeorge Sarah Halverson (2007) : marriage and family therapists ability to diagnose Asperger's syndrome: avighette study, published online springer science t Business media, p28.

8 - Tylisaukk-oja and others(2004): Genome-wide scan for loci of Asperger publishing group university of Helsinki, bio median Helsinki, Finland